

الخطة الأمنية في يومها الثاني ... الجيش يدخل إلى التبانة ويزيل الدشم ومسيرة مُصالحة إلى جبل محسن تُلَاقى بالورود والرز تحذير من التراخي أو التساهل في ملاحقة قادة المسلحين واعتقالهم ومحاسبة من يهاجم الجيش ويشكك بدوره



الجيش لحظة دخوله إلى التبانة

حسن حردان

لليوم الثاني على التوالي استمر الجيش اللبناني في تنفيذ الخطة الأمنية، ودخلت وحداته إلى منطقة باب التبانة، بعد أن كانت، أول من أمس، قد دخلت إلى جبل محسن، من دون أن يعثر على أي من قادة المحاور المطلوبين الذين تواروا عن الأنظار بعد أن روعوا أهالي مدينة طرابلس وذاقوهم الولات واعتدوا على أمنهم واستقرارهم وقتلوا وجرحوا المئات والحقا بمصالحهم خسائر جسيمة.

وتوقفت مصادر سياسية عند استمرار بعض الرموز المسلحة، التي شكلت غطاء لهذه الجماعات المسلحة وقادتها، في التشكيك بدور الجيش ومحاولة التحريض عليه واتهامه بعدم الحيادية. ورأت هذه المصادر أن هذه الرموز، المستترة بثوب ديني، متضررة من تنفيذ الخطة الأمنية، فهي لا ييهها أمن واستقرار أهالي طرابلس، بقدر ما ييهها حماية الجماعات المسلحة وقادتها حتى يستمروا في إثارة الفتنة تنفيذًا لمخططات ومشاريع خارجية.

وأكدت المصادر أن الرد على المتضررين من فرض الأمن

والاستقرار وتحريم طرابلس من هيمنة و سطوة المسلحين إنما يكون بمواصلة تنفيذ الخطة الأمنية بحزم وابعثال جميع المطلوبين من قادة المحاور وغيرهم ممن ارتكبوا الجرائم بحق المواطنين.

وحذرت المصادر من أن أي تراخ أو تساهل في ذلك سيكون له انعكاسات سلبية في المستقبل تضعف من هيبة الدولة والجيش في حماية الأمن والاستقرار وفرض سلطة الدولة.

وأكدت المصادر ضرورة الاستفادة من التأييد الشعبي والوطني الذي واكب تنفيذ الخطة الأمنية، والذي عيز عنه بالمواقف الرسمية والنيابية والحزبية، كما عيّر عنه شعبيا بترحيب وابتهاج أهالي طرابلس بالتخلص من تسلط المسلحين على حياتهم، وهو ما عبّرت عنه المسيرة الشعبية التي انطلقت من التبانة إلى جبل محسن والترحاب الذي لاقته.

سير الخطة

في يومها الثاني

ودخلت وحدات الجيش فجرا إلى شارع سورية الذي يفصل بين باب التبانة وجبل محسن، كما انتشرت

استمرار ردود الفعل الرسمية والنيابية المرحبة بالخطة

ميقاتي؛ طرابلس دفعت ثمن تجاذبات سياسية واستعملت كصندوق بريد

مبدأ التوحيد

العملية وبيداون بثب سومهم.

«الجيش ينتشر بكثافة على كل مفاصلها وينفذ عمليات مدامتة في محوري القتال باب التبانة وجبل محسن لتوقيف لأحثة المطلوبين».
وأيدي ارتياحه لكل الخطوات التي تراقف العملية الأمنية من قبل أهل المدينة ومن قبل المسؤولين الذين عدوا إلى قطع شبكة الإنترنت حتى لا يشوش المفرضون على مسار العملية وبيداون بثب سومهم.

وعن الوقت الذي ستستغرقه العملية الأمنية، أوضح في حديث لصحيفة «عكاظ»، أنه «طالما هناك مطلوبون وفارون ومستودعات سلاح لم تتم دماهمتها العملية مستمرة، فهناك شبيحة تتسلط على الناس والممتلكات وهناك فوضى مستشرية في المدينة، كانت نتيجتها عشرين جولة من القتال، وهذا أمر مفروض، نحن لنا ثقة هذه المرة بالخطوات التي بدأت جيدة وصارمة وعادلة بحق طرفي القتال، اليوم الأول كان يوما أمنياً بامتياز، ويتضمن أن تلقى الخطة النجاح المطلوب وتعود المدينة مدينة حبة واعتدال».

كبارة

وأشاد النائب محمد كورة، في تصريح، على «مسار انتشار وحدات الجيش وقوة الأمن الداخلي»، مؤكداً أن «انتشارا نغذ بالتوازن والتوازي، كما كنا نطالب، لذلك فقد حقق أهدافه، وإنما نستبشر به خيراً لجهة تثبيت الامن في طرابلس وفي المناطق الساخنة التي ساهمت إزالة الدشم والمنازيس منها في افتتاحها على بعضها البعض، والتأكيد على أن أبناء هذه المناطق هم علة واحدة».

وتوّد به الحكمة والتعقل والانضباط والمناقبية التي تميز بها الأداء العسكري في تنفيذ الانتشار على الأرض».

البحريني

أكد رئيس «التجمع الشعبي العكاري» النائب السابق وجيه البحريني في تصريح أن «الخطة الأمنية في طرابلس هي عملية اختبار حقيقي لكشف النوايا بكل الاتجاهات»، ولفت «إلى أن جميع القوى السياسية اللبنانية رحبت بالخطة التي تنفذها المؤسسة العسكرية في طرابلس» مشيراً «إلى أن ما يحصل في المدينة عبارة عن عملية اختبار حقيقي لكشف النوايا بكل الاتجاهات». وأمل «أن تتعامل المؤسسة العسكرية بعادلة وخطوات متأنية» مشدداً «على ضرورة أن تلاقي هذه الجهة التعاون الحقيقي والجدى من قبل السياسيين لإعادة الأمن والاستقرار». وأشار«إلى أهمية تعميم هذه الخطط الأمنية على مختلف المناطق وخصوصاً قرى الشمال البقاعي لتجفيف القادمين من سورية والذين يشكلون خطراً على الأمن الداخلي». وخدم «إن تنفيذ الخطة الأمنية وحدها لا يكفي لتأمين الاستقرار وتطور البلد إنما يجب أن يرافقها خطط انمائية و عمرانية وسياحية واقتصادية لمساعدة المواطنين على تحسين أحوالهم المعيشية».

يعقوب

ورأى النائب السابق حسن يعقوب في حديث اذاعي أن سقوط قلعة الحصن والزارة أدى إلى الخطة الأمنية في طرابلس، لافتاً إلى أنه «بعد اقبال الحدود لم يعد هناك وخيلة مباشرة لهذه المنطقة، ومن كان يحول المنطقة إلى تظرف وازهاب كان يضحى بالكثير من النسيج الاجتماعي الذي هو بغالبيته نسيج معتدل».

البناء

الجيش يدخل إلى التبانة ويزيل الدشم ومسيرة مُصالحة إلى جبل محسن تُلَاقى بالورود والرز

تحذير من التراخي أو التساهل في ملاحقة قادة المسلحين واعتقالهم

ومحاسبة من يهاجم الجيش ويشكك بدوره



... ومسيرة التبانة إلى جبل محسن

الأمنية أوقفت 20 شخصاً اليوم(أمس) في التبانة بإطار الخطة الأمنية. وأشارت إلى أن النائب محمد كيارة والشيخ سالم الرفاعي والشيخ رائد حلجل والشيخ خالد السيد قاموا بجولة ميدانية في شوارع التبانة لمتابعة الخطة.

وكانت المروحيات الاستطلاعية حلفت ليلاً في سماء طرابلس، فيما قامت حواجز الجيش في مختلف أنحاء المدينة بتفتيش السيارات والتدقيق في هويات المارة.

كما واصلت وحدات الجيش عمليات الدمع في المناطق التي دخلت إليها أول من أمس. وأعلنت قيادة الجيش - مديرية التوجيه أنه «الحاقاً لبنيانها السابق،

مسيرة من التبانة إلى جبل محسن

اثر دخول وحدات الجيش اللبناني منطقة باب التبانة سارع الأهالي إلى استقباله بالترحاب وبادروا إلى تنظييم مسيرة انطلقت، بموازة الجيش، باتجاه جبل محسن، وجاءت في طعنة الشيخ عمران – الحارة الجديدة – نزلة العمري التي أزال الجيش الدشم منها وأعاد فتحها بعد إقفال دام أكثر من أربع سنوات، خلال 20 جولة عنف عبثية في المدينة. وأفيد أن أهالي جبل محسن قبلواها بالترحاب ونثر الورود والرز عليها واطلاق الزغاريد.

استكملت وحدات الجيش تنفيذ الخطة الأمنية، وقامت بعمليات دهم وتفتيش في كل من جبل محسن، مشاريع الحريزي، البقار، النعمان، حي التلك، الأمريكان، باب الحديد، الأسواق الداخلية، الريفا، القبة وباب الرمل.

وتم توقيف 14 مطلوباً وضبط كمية من الأسلحة والأعدنة العسكرية المختلفة، كما تم إزالة العديد من الدشم والتحصينات، واستكملت وحدات الجيش إجراءاتها وتدبيرها الأمنية».

وفي عكار، أقامت وحدات الجيش حواجز أمنية ثابتة، لا سيما في منطقة العبدية المدخل الجنوبي لمحافظة عكار وعلى مختلف مفارق الطرق للبلدات الرئيسية وتقاطعاتها، وذلك في إطار الخطة الأمنية التي تنفذ في طرابلس ومناطق الشمال عموماً.

كما سير الجيش دوريات راجلة ومؤلفة في مختلف القرى والبلدات العكارية، لا سيما الحدودية منها، مشدداً المراقبة على كل المعابر غير الشرعية التي كان الجيش قد اقفلها على طول الحدود الشمالية، من العريضة وحتى نقطة النبي بري على امتداد الضفة اللبنانية لمجري النهر الكبير، مروراً بمنطقتي وادي

رابطة الشغيلة تؤكد دعمها للجيش وتدين استمرار البعض بالتهجم عليه

العربي السوري لمعظم مناطق القلمون، وانتشار الجيش اللبناني في بلدة عرسال وترحيب الأهالي به.

ودعا المكتب إلى أوسع التقاف وطني وشعبي حول الجيش لتحسين دوره وتمكينه من القيام بمهمته الوطنية في حماية أمن واستقرار لبنان واللبنانيين.

والقوى، التي تدعي الانتماء إلى الإسلام بالتشكيك بدور الجيش اللبناني والتحريض عليه، ودان المكتب الاعتداء على الجيش في جرود عرسال، وأكد أنه يعيّر عن مدى ضيق جماعات الإرهاب والنكفير من دور الجيش وحالة الحصار التي أصبحت عليها هذه الجماعات، بعد تحرير الجيش

حزب التوحيد رحب بإجراءات الجيش في طرابلس؛ أثبت قدرته على حماية السلم

ورحّب حزب التوحيد العربي بالإجراءات التي ينفذها الجيش اللبناني والقوى الأمنية لسطح الأمن وإنهاء جميع المظاهر الميليشيائية لقادة المحاور وحماية المدنيين والأحياء في مدينة طرابلس. وأكد أن الأحداث في طرابلس أُنّت من الطبقة السياسية في لبنان عاجزة بالكامل عن حل القضايا الشائكة، وتوقيع الحلول البديعية واليومية التي يحتاج إليها المواطن

الجيش تسلم مركبات وبنادق أميركية

أقيم قبل ظهر أمس في قيادة اللواء اللوجيستي في كفرشيما، حفل تسلم 180 آتية من نوع «هامفري»، وكمية من الرشاشات والبنادق الحربية، مقدمة هبة من السلطات الأميركية لمصلحة الجيش، في حضور السفير الأميركي ديفيد هيل، ونائب رئيس الأركان للجيش العميد الركن مانويل كرجيان ممثلاً قائد الجيش العماد جان قهوجي، ووفد من السفارة وعدد من ضباط الجيش، وتلا عميد كرجيان كتاب شكر باسم العماد قهوجي، أعرب فيه عن تقديره «للدعم المتواصل الذي تقدمه الولايات المتحدة الأميركية للجيش، ومساندة جهوده في مكافحة الإرهاب، والحفاظ على استقرار لبنان في هذه المرحلة الدقيقة التي تمر بها المنطقة».

كذلك ألقى هيل كلمة توجه فيها بالتحية إلى قيادة الجيش باستشهاد العسكريين الثلاثة في منطقة عرسال، معبراً عن تقدير سلطات بلاده «للسدور الوطني الذي يؤديه الجيش في سبيل حماية لبنان»، ومؤكداً «عزمها على الاستمرار في تعزيز قدراته اللوجيستية والقتالية».

كرجيان يتسلّم الأسلحة والمعدات بحضور السفير الأميركي

وقفة تأمل

■ رفعت ابراهيم البديوي

انتشر الجيش اللبناني في المناطق التي شهدت جولات من العنف والقصف والقتل والخطف على الهوية، تزامناً مع تصاعد الأزمة في سورية.

لاحظوا معي ما حصل في الشمال ...

لله أحمى خير سمعته... أهالي التبانة يتوجهون سيراً على الأقدام بمسيرة مُصالحة مع جبل محسن، والأهالي في جبل محسن يستقبلون الأهالي بنثر الرز على المسيرة.

الشعب الطيب يتلاقى من جديد يتصالح يصفح لكن أهل السياسة في الشمال، هم من كان يعطل هذه الطيبة لتظهر الوحشية التي لم يستفد منها إلا هؤلاء الساسة المجرمون بحق الوطن والمواطن، لأن بعد أن رُفِع الغطاء عنهم دخل جيشنا الوطني مرحباً به بين أهله وناسه ليقطع اليد التي تلاعبت بمشاعر الناس الطيبة، ليهدم كل دشمه وحائطنا وحاجزاً بين الأهل والأحبة.

انه لدليل دامغ أن من كان يمنع الأهالي من التلاقي هم أهل المصالح الشخصي الضيقة، ولا مناص من إعطاء الجيش اللبناني كل الدعم ليكون بالمرصاد لكل صاحب مصلحة خاصة بهدف خدمة مشاريع خارجية أو حزبية ضيقة.

لتعلم هذه المسيرة على كامل التراب اللبناني، لاسيما بين منطقتي وجبتيبي التي ترعرعت بين شوارعها، عنيت الطريق الجديد، نعم لكن المسيرة من الطريق الجديد باتجاه الضاحية الجنوبية أو بالعكس أو من عرسال باتجاه الهرمل، ليحصل التلاقي وينذ كل أنواع الحقد ونعمل على واد الفتنة المذهبية ونقدم مصلحة أجيالنا وأولادنا وأطفالنا ومصلة الوطن لبنان عن مصالح الفاسدين في وطني.

لنسال أنفسنا أين هم أحيائنا الذين استشهدوا؟ لمصلحة من فقدنا عزيزاً ولداً طفلاً زوجاً خاماً أو أب، من يُعد لنا الأحبة؟ رحم الله كل الشهداء.

وقفة تأملٌ لتعيد تصحيح الرؤية حتى لا نسبح لهؤلاء باستعمال أرواح شبائنا وأطفالنا وأجيالنا حطباً بحريق مصالحتهم، ولندرك أن قدرنا هو العيش المشترك حتى لو اختلفنا سياسياً أو عقائدياً، إلا أننا في نهاية الأمر يجب أن ندرك أننا نتقاسم أشعة شمس واحدة، ونتنشق هواءً واحداً و نلتحف سماءً واحدة، ونمشي على أرض واحدة.. أرض وطن واحد.

لبنان... لكل من تاجر بدم هذا الشعب الطيب، لكل من نفخ في نار المذهبية، لكل من استعمل البشر وقوداً لمصالحة الضيقة، لكل من شارك بقتل النفس البريئة، لكل من شارك بشحن النفوس الحاقدة، لكل من بنى أمجاده، و توتأ منصباً وزارياً ملوثاً بدماء الأبرياء خستمت. يا شعب بلادي الطيب حاسبوا من تاجر بدماء أولادكم و شبابكم، ولكن جولات القتال التي عصفت بكم وقبّعات الإخفاء التي لبسها قادة المحاور بسحرساحر درساً وعبره، ومسيرة باب التبانة باتجاه جبل محسن هي بداية المحاسبة..!

قباني؛ على الجميع التعاون مع القوى الأمنية

أبدى مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني، في تصريح أمس، ارتياحه للإجراءات الأمنية التي قام بها الجيش اللبناني وقوى الأمن الداخلي في طرابلس تنفيذًا للخطة الأمنية التي أقرها مجلس الوزراء، وقال: «إن الخطة الأمنية تشكل ضماناً للأمن والاستقرار في المدينة، وهذا مطلب الشعب اللبناني لشعوره بالأمان والأطمئنان، وواجب الجميع التعاون مع القوى الأمنية لتنفيذ هذه الخطة»، وقال: إن «أي استهداف للقوى الأمنية هو جريمة تفوق كل الجرائم، فذلة بلا جيش، وجيش بلا سلطة، وجيش مستهدف يعادل الفوضى العامة والفتنة الكبرى في البلاد».

السيد؛ أحداث طرابلس كانت مفتعلة منذ البداية من قبل المستقبل

رحب اللواء الركن جميل السيد في بيان صادر عن مكتبه الاعلامي، «بعودة الهدوء إلى مدينة طرابلس وجبل محسن بما يضمن استقرار المنطقة وسلامة أهليها»، معتبراً «بان سرعة التهيئة ونجاح الخطة الأمنية بمجرد تشكيل الحكومة الجديدة، إنما يثبت بلا أدنى شك بان أحداث طرابلس كلها كانت مفتعلة منذ البداية من قبل تيار المستقبل الذي ما إن دخل إلى السلطة أخيراً حتى تبدل موقفه من راع لزعران المحاور إلى مطارد لهم، بعدما استخدمهم وهجر دماء أهل طرابلس على مدى السنتين السابقتين بهدف الوصول إلى السلطة».

وتساءل: «هل كان يجب على أهل طرابلس وجبل محسن والجيش اللبناني أن يدفعوا هذا الثمن الدموي البهاظ من أجل توزيع بضعة أشخاص من تيار المستقبل وحلفائه؟ وهل كان من المسسوح أن يقال لزعران المحاور انتم ابناؤنا تشجيعاً لهم، ثم ان تصدر بهم استبايات قضائية لتوقيفهم، بينما المنطق الطبيعي للأمور كان يفترض ان تصدر الاستبايات بحق من كان يقف وراء هؤلاء ويديمهم ويمولهم كوزير العدل وأمثاله مثلاً؟».

وختتم السيد بأنه «حتى ولو خضعت الخطة الأمنية الأخيرة لتعميلية تهريب المطلوبين مسبقاً منعا لإحراج تيار المستقبل، فإنه تبقى العبرة الوحيدة، مما جرى في طرابلس وجوارها وهي ان السياسة في لبنان وليس الزعران ، هي التي تدير لعبة الدم والخراب في البلد».

الخازن؛ نجاح الخطة الأمنية فاتحة خير وأمان لجميع اللبنانيين

هنأ رئيس طرابلس العام الماروني، الوزير السابق وديع الخازن، رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان ووزيري الداخلية نهاد المشنوق والعدل اللواء أشرف ريفي، وقائد الجيش العماد جان قهوجي، «بنجاح الخطة الأمنية». واعتبرها «فاتحة خير وأمان».

وقال في تصريح: «من الواضح أن الخطة الأمنية في طرابلس قد نجحت بفضل المتابعة الجادة التي بذلها رئيس الجمهورية وقائد الجيش العماد جان قهوجي، وإصرار وزير الداخلية على جديتها هذه المرة ووزير العدل الذي وضع وقائد الجيش كل طاقاته لتأتي منسجمة مع الوعد الذي رده على مسامع الجميع بتقضيها بالتوازي والتساوي، لأن أبناء طرابلس سئموا حالة الهديان المسلح الذي لا يفضي إلى شيء إلا تشويه صورة الفيحاء التي تميزت طوال تاريخها بالتآخي والعيش الهائى».

وتابع: «إذا كان من نصحيات، فإن الجيش، قيادة وضباط وأفراد، ومعهم القوى الأمنية، قدموا الشهداء تلو الشهداء لتتوافر مثل هذه الظروف التي أنضجت المساعي السياسية للتوصل إلى حسم عامل التاجيح والنار. وتبقى العبرة في تعميم هذه التجربة على كل المناطق التي شهدت توترات في العاصمة بيروت والأطراف الشرقية من لبنان بفضل انتشار الجيش والقوى الأمنية بجهوية كاملة ومعززة، ما يتيح للحكومة أن تنصرف إلى معالجة شؤون المواطنين وتجهء المناخ لإنجاز الاستحقاق الرئاسي في موعد الدستوري».

وختم الخازن: «إن نجاح الخطة الأمنية في طرابلس هي بمثابة فاتحة خير وأمان لجميع اللبنانييين

تحليق لطيران العدو فوق المزارع

شهدت مزارع شيعا المحتلة امتداداً حتى مرتفعات الجولان أمس «تحليفاً لطيران العدو المروحي واحدى طائراته الاستطلاعية من دون طيار، تزامناً مع حركة ناشطة من الأليات الإسرائيلية بمحاذاة الخط الأزرق ما بين تلال العديسة والعباسية، مروراً بالوزاني والعجر. وكان قد سمع ليل أول من أمس إطلاق رشقات رشاشة متقطعة عند الطرف الجنوبي لتلال كفرشوبا».